

معوقات تحفيظ القرآن الكريم

وكيفية التغلب عليها

زهران عمر زهران<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> باحث في الدراسات القرآنية، ماجستير أصول دين جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين.

## ملخص الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على تتبع الأسباب التي تُعيق مراكز تحفيظ القرآن الكريم عن العطاء بشكل أكبر في فلسطين بخلاف بعض الدول الأخرى، وثم ذكر الوسائل التي يمكن من خلالها التغلب على هذه العقبات وتجاوزها.

وقد تبين من خلال هذه الدراسة أنّ العقبات الرئيسية في ضعف الإنجاز في مراكز القرآن الكريم في فلسطين تنقسم إلى قسمين رئيسيين: الأول العنصر الخارجي وهي: المؤسسات الراحية والداعمة لمراكز القرآن الكريم، والثاني: العنصر الداخلي ومن أهم عناصرها: الموقع، المعلم، المادة العلمية، الطالب.

أمّا ما يتعلق بالمؤسسات الراحية والداعمة لمراكز القرآن الكريم فإنها تقتقد لخطة علمية عملية واضحة ترتكز عليها وتوزعها على المراكز، إضافة لضعف الدعم المادي والمعنوي للمعلمين والمراكز، وأمّا ما يتعلق بالعناصر الداخلية بالنسبة للمعلمين فهي: قلة المعلمين، وعدم الكفاءة عند البعض، وعدم القدرة على جذب الطلاب، وعدم القدرة على ضبط الحلقة... الخ، وأمّا الطلاب فمن المعوقات التي تواجههم: عدم الصبر، والميل إلى اللهو والرفاهية، واعتبار تعلم القرآن الكريم أمرا ثانويا... الخ، وأمّا المادة العلمية فنلاحظ: اقتصار التعليم في المراكز على كتاب أحكام تجويد القرآن الكريم للشيخ "محمد ملحس"، وعلى حفظ القرآن الكريم بالطريقة التقليدية.

ومن خلال النظر في العقبات، يتبين أنّ مراكز القرآن الكريم حتى تجذب الطلاب وتقوم بواجبها المنشود لا بد لها من جملة أمور، وهي: تعيين معلّمين أكفاء، ودعمهم ماديا ومعنويا بما يكافئ جهودهم. وتوفير بيئة علمية جاذبة تجمع ما بين الجدية والتعليم وما بين الرفاهية، ووضع خطة دراسية لا يقتصر فيها الطالب على الحفظ والتجويد بل لا بد من تجاوز ذلك إلى ما يتعلق باللغة والآداب والأخلاق، ثم نقل هذه الصورة إلى الجمهور العام من الأولياء بكل الوسائل المتاحة ليدفعوا بالأبناء إلى المراكز.

## مقدمة:

الحمد لله الذي خلق فسوّى، والذي قدّر فهدى، والذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله، بلّغ الرسالة وأدى الأمانة ولبّى نداء ربه حتى أجاب مناديه، وبعد:

فإنّ المتتبع لنصوص الكتاب والسنة يرى أنّ من أجلّ الأعمال وأعظمها تعلم القرآن الكريم وتعليمه للناس، وممّا جاء في ذلك ما رواه البخاري في صحيحه: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"<sup>2</sup>. غير أنك إذا نظرت في الواقع وتأملت في الحال تجد أنّ جملة العلوم تحظى من الرعاية والمتابعة ما لا يحظى به تعلم القرآن الكريم وتعليمه، مما أدى إلى انتقال تلك العلوم ورقيها بشكل سريع وظاهر بخلاف واقع مراكز القرآن الكريم التي تكاد تغيب عن الساحة.

ومن خلال هذه الدراسة نلقي الضوء على جملة من العقبات التي تقف في طريق المراكز التي تعني بتعليم القرآن الكريم وتضعف من نتائجها ثم نبحث عن السبل التي تعين في التغلب على العقبات لتعطي هذه المراكز أكلها وما هو منشود منها.

وسينتظم الحديث في المباحث الآتية:

**المبحث الأول:** فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه.

**المبحث الثاني:** معوقات تحفيظ القرآن الكريم.

**المبحث الثالث:** كيفية التغلب على المعوقات.

الحديث عن المبحث الثاني والثالث سيكون بناء على تجربة عملية في أحد مراكز القرآن الكريم في قفيلية .

والله أسأل السّداد والتوفيق والحمد لله رب العالمين.

---

<sup>2</sup> . البخاري، صحيح البخاري. (ح 4739)، (كتاب فضائل القرآن)، (باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، (4/1919).

## المبحث الأول

### فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه للناس

لقد اهتم الإسلام منذ بداية أمره بالعلم، وهذا ظاهر عند النظر في أول الآيات القرآنية نزولاً، روى البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال "ما أنا بقارئ". قال: "أأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال: "اقرأ باسم ربك الذي خلق..."<sup>3</sup>. فهذه الآيات هي أول ما نزل من القرآن الكريم<sup>4</sup>. فالله تعالى قد اختار العلم ليكون فاتحة لرسالة الإسلام من بين آلاف المواضيع التي تضمنتها آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. يقول القطان في تفسيره تعقياً على هذه الآيات: "الخطابُ موجَّهٌ إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وفيه دعوة إلى القراءة والكتابة والعلم . . وهذا هو شعارُ الإسلام"<sup>5</sup>. فبهذه البداية جاء الإسلام ليعلن ثورة على الجاهلية، وينير دروب الحياة بالعلم والمعرفة، ولم تكن بداية ما نزل هي نصيب العلم في القرآن الكريم، وإنما كان للعلم حضوراً لافتاً في ثنايا الكتاب العظيم، فقد جاء العلم بمشتقاته في كتاب الله تعالى في مئات المواضع ... بل علم القرآن الكريم الأتباع أن يدعوا الله تعالى أن يعلمهم، "وأيضاً كان لكلام النبي عليه الصلاة والسلام دور فاعل في بيان قيمة العلم في الإسلام، فقد بين عليه الصلاة والسلام أن هناك فرقاً كبيراً بين العالم والجاهل، وهذا ظاهر في قوله: "... وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر

<sup>3</sup> . البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا. طبعة: 3، سنة: 1407هـ. بيروت: دار ابن كثير. (ح: 3). (كتاب بدء الوحي). (باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام). (4/1).

<sup>4</sup> . ينظر: ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير. تفسير القرآن العظيم. تحقيق: سامي بن محمد سلامة. طبعة: 2، سنة: 1420هـ. دار طيبة. (436/8).

<sup>5</sup> . القطان، تفسير القطان. (441/3).

الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر"<sup>6</sup>. ومع أن الإسلام تحدث عن فضل العلم والتعليم عموما، إلا أنه خص تعلم القرآن الكريم وتعليمه بفضائل خاصة، وقد نقلت جملة من النصوص في الدلالة على ذلك منها قوله عليه الصلاة والسلام: "من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده"<sup>7</sup>، وحول فضل تعلم آيات القرآن يقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَيْكُمْ يَحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ، فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ، فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمَنْ أَعْدَاهُنَّ مِنَ الْإِبِلِ"<sup>8</sup>.

وقوله عليه الصلاة والسلام: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"<sup>9</sup>. يقول ابن القيم: "فأعلى الهمم في طلب العلم طلب علم الكتاب والسنة والفهم عن الله ورسوله"<sup>10</sup>.

فمن أجل العلوم وأعظمها تعلم كتاب الله وتعليمه للناس، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن هذا الكلام هو نظري بحت، فإذا نظرنا في واقع مراكز القرآن الكريم إلا ما ندر منها، فمعلم القرآن الكريم، والمتعلم بين يديه لا يدركون حقيقة تلك المكانة العظيمة التي حباهم الله تعالى بها، وذلك الفضل الكبير الذي خصهم به، ومن هنا يضعف الانتماء لتلك المراكز وبالتالي يضعف العطاء.

<sup>6</sup> . أبو داود، سليمان بن الأشعث. سنن أبي داود. بيروت: دار الكتاب العربي. (ح:3643). (كتاب العلم). (باب الحث على طلب العلم). (354/3). قال الألباني: "حديث صحيح".

<sup>7</sup> . مسلم، أبو الحسين القشيري. صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار الكتاب العربي. (ح:2699). (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار). (باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر). (4/2074).

<sup>8</sup> . المرجع السابق، (ح 803)، (كتاب صلاة المسافرين وقصرها)، (باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه)، (1/552).

<sup>9</sup> . البخاري، صحيح البخاري. (4739). (كتاب فضائل القرآن). (باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه). (4/1919).

<sup>10</sup> . ابن القيم. الفوائد. (ص 111).

## المبحث الثاني

### معوقات تحفيظ القرآن الكريم

مع عظم مكانة هذا النوع من العلوم إلا أننا نرى تقصيراً ظاهراً فيه وضعفاً في الإقبال عليه مع أنه أشرف العلوم وأعظمها بخلاف باقي العلوم الأخرى التي تحظى بالإقبال الواسع عليها وتتطور بشكل دائم ومستمر. ومظاهر التقصير في الإقبال على مراكز القرآن الكريم جلية ظاهرة لا يجدها ولا ينكرها إلا منكرو الشمس في رابعة النهار. والضعف في الإقبال على مراكز القرآن الكريم يشمل المعلمين والطلاب. والذي يظهر أن هناك جملة من الأسباب التي قد تكون سببا في ذلك وهي في التفصيل الآتي: مراكز القرآن الكريم لها ركنين أساسيين<sup>11</sup>:

الأول: العنصر الخارجي: وهي المؤسسات الراحية والداعمة والمتابعة للمراكز.

الثاني: العنصر الداخلي: وهي مقومات المركز "الموقع، المعلم، الطلاب، المادة العلمية".

**أما العنصر الخارجي فالحديث عنه ضمن النقاط الآتية:**

1. الذي يظهر أنه لا يوجد خطة ثابتة ومنهج واضح لدى هذه المؤسسات يضمن تطور وتقدم هذه المراكز فلا تقدم للعاملين في المراكز خطة مقترحة وشاملة يستعينوا بها في إدارة المراكز وتعليم الطلاب، ولا يجبر القائمين على المراكز على دورات معينة تساعدهم في إدارة الحلقات إلا ما كان من جهود شخصية. ولا يدع القائمين على المراكز للمشورة في أحوال مراكزهم .. ماذا تقترحوا؟ هل لديكم عقبات؟ ماذا تحتاج مراكزكم؟

• غير أنه لا بد من كلمة هنا: أن دائرة أوقاف قفيلية -بإدارتها الحالية- لا ترفض أي مقترح يرقى بواقع المراكز كالحاجة مثلا إلى جوائز ومحفزات، أو أفكار جديدة تقترح لترقى بواقع المراكز وغير ذلك.

2. عدم وجود حوافز تدفع الأئمة وعلماء الدين إلى الإقبال على تعليم القرآن الكريم، فالأجرة التي تقدم لمعلم القرآن الكريم مقابل المجهود الكبير الذي يبذله (100) دينار شهرياً

<sup>11</sup> هذا التقسيم من وجهة نظر الكاتب.

يعطاها كل (6) شهور؟! تخيل لو أنّ المدرس يعطي (200) دينار شهريا ويتابع على إنجازاته سيختلف الحال تماما !!

أمّا العنصر الداخلي:

ما يتعلق بالموقع "موقع المركز": الموقع الذي يتلقى فيه الطلبة تعلم القرآن الكريم لا بد أن يكون مؤهلا لاستقبالهم لا فقط ألواح وطاولات ومقاعد للدراسة .. فالطلاب بحاجة إلى أكثر من ذلك.

فوجود المركز في طبقة المسجد الأولى، وقرب التعليم من المصلين يضيق على النشاطات في المركز.. واقتصار المركز على كراسي، وطاولات للتعليم يشعر الطلاب بنوع من الملل فساتع التعليم طويلة خاصة ما يتعلق بالتحفيظ .

من الأمثلة على ذلك:

- مراجعة جزء من القرآن الكريم: إذا أردت كمحفظ أن تراجع عشرة من الطلاب في حفظهم لجزء عم، فإنك تحتاج ليكتمل الاختبار أن تراجع كل طالب في أربعة مواضع تكون شاملة للجزء. الطالب الأول انتهى من التسميع، ماذا سيفعل إلى حين ينتهي الطالب العاشر من التسميع؟!؟ يجلس ويستمتع له؟!؟ كم سيصبر على هذا الواقع؟!؟

ما يتعلق بالمعلم: المعلمون هم أحد الأسس التي يقوم عليها المركز، ومن المعوقات التي تتعلق بهم:

- قلة المعلمين: والسر في ذلك عدم وجود حوافز مادية، الواقع الأمني بحكم أننا بلد محتل.
- عدم الكفاءة والقدرة على إدارة الحلقة والعتاء: والسر في ذلك عدم وجود خطة يسير عليها المعلم، وعدم وجود دورات ترقى بمستوى المعلم.
- عدم قدرة المدرس على التفرغ مدة أكثر للتعليم .. فتفرغه للقاء أو اثنين في الأسبوع غير كاف للطلاب بل هو سبب في نفورهم لانغماسهم سائر الأسبوع في أمور أخرى قد تستحوذ عليهم.

## ما يتعلق بالطلاب:

- الطلاب في المراكز ولا أبالغ إن قلت أن أكثرهم لا يفقه ما معنى "أنه طالب قرآن" هو فقط يتعامل مع القرآن كأبي مادة علمية يتحصل من خلالها على شهادة "وهذا يعتبر انجاز بالنسبة له" ويقضي بعض فراغه في المركز ولا أدل على ذلك من طلاب في المراكز يتعلم القرآن ولا يصلي، وأحيانا يصلي استحياء في وقت الحلقة !! ثم في معاملاته وأخلاقه لا تجد أن هناك فارقا واضحا بينه وبين غيره من الأولاد وهذا يعكس صورة سلبية عن المراكز فيحول بين البعض وبين المراكز لأنه لا يرى لها ذلك الأثر الكبير لها.
- عدم صبر الطلاب على أجواء التعليم في المراكز.
- البيئة المحيطة بالطلاب فانشغال معظم باللهو واللعب وبعدهم الواضح عن المساجد يجذب القلة التي تتعلم القرآن الكريم إلى البيئة الخارجية.

## ما يتعلق بالمادة العلمية:

- مراكز القرآن الكريم منذ عشرات السنين لا تعلم في أغلبها سوى مادتين ( أحكام تجويد القرآن الكريم/ ملحس) (حفظ القرآن الكريم) .. والذي أراه أن هذا له جملة من السلبيات:
  1. الملل: فالطالب حين لا يتلقى سوى ذلك قد يشعر في فترة من الزمن بالملل خصوصا في الدورات التي تعتمد مدة سنتين للتخرج.
  2. حصر الطالب في فترة زمنية معينة في المركز يعني اذا التحق الطالب في مركز القرآن الكريم وعمره (10) سنوات وأنهى حفظ القرآن الكريم وحصل على إجازة في التجويد وانتهى من ذلك في مدة (3-4) سنوات أين سيذهب بعد ذلك ! سيذهب للشارع لينسى ما حفظ !
- مراكز القرآن الكريم تعلم بالطريقة البدائية فقط معلم يكتب ويشرح وطالب يستمع ! لا تستعمل أدوات التكنولوجيا في التعليم إلا نادرا.

## المبحث الثالث

### طرق التغلب على العقبات

قبل أن أشرع في ذكر الطرق أسوق تجربة شخصية:

في عطلة الصيف 2018م تقدمت باسم مركز القرآن الكريم لدائرة أوقاف قلقيلية بمقترح لمخيم صيفي لمدة أسبوعين، جاءت الموافقة على ذلك وتم افتتاح العمل في المخيم الصيفي<sup>12</sup>. ضم المخيم أكثر من (50) طالباً تتراوح أعمارهم ما بين (13-16) على أن يكون التحصيل العلمي للطلاب أكثر من (85) .. خلال أسبوعين تم عقد جملة من الدورات العلمية والترفيهية ومن هنا أعود لأذكر "أن المراكز لا بد لها أن تتوع في المواد المدرسة وأن تضيف مواد أخرى للطلاب". من الدورات التي عقدت في المخيم "دورة إسعاف أولي تم ترتيبها مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، دورة في الإعلام والتواصل تم ترتيبها مع مذيع في تلفزيون فلسطين، دورة الخطيب الصغير وحفظ جزء من القرآن الكريم، ودوري كرة قدم وتم ترتيبه مع مدرب في نادي أهلي قلقيلية. وكانت نتائج الطلاب كبيرة فلم يخرج طالب من المخيم إلا وهو محمل بشيء من كتاب الله وفائدة أخرى من باقي الدورات والنشاطات وهذا نوع من التجديد الذي لا بد منه في المراكز.

### طرق التغلب على العقبات:

1. أن يعتني بمدرسي القرآن الكريم من ناحية مادية ومعنوية.. فإذا أعطي المدرس حافزا ماديا دفعه ذلك بان يقتطع جزء من وقته في سبيل ذلك، وإن تعذر أن تكون هذه الحوافز المادية والمعنوية بطريقة رسمية أن تعطى بشكل جانبي وكأنها جائزة ثانوية مقدمة للمدرس، فعلت ذلك دائرة أوقاف قلقيلية في إحدى مناسبتها الكبيرة كرمت مدرسي القرآن بمبلغ وقدره (600) شيكل كان لها أثر كبير في نفوسهم.

<sup>12</sup> . هناك مقطع على اليوتيوب يوضح بعض نشاطات المخيم "مخيم نجوم الأقصى".

<https://www.youtube.com/watch?v=OiqqIRDcyoE>

<https://www.youtube.com/watch?v=sx2VTvYCvRM&t=440s>

2. أن يُعطى المدرسون دورات في إدارة الحلقات فكلما استطاع المعلم أن يصل إلى قلوب الطلاب كان ذلك سببا في الوصول إلى عدد أكبر منهم والقدرة على إعطائهم، وإن لم تكن هناك دورات مباشرة أن تكون هناك كتب تعين على ذلك. ذات مرة كنت في رحلة إلى العمرة فلفت أنظاري الإقبال الكثيف على الحلقات فتحدثت مع أحد المشرفين عليها للإفادة منه فأحالني إلى كتاب رائع حبذا لو طبع ووزع على جميع المدرسين في المراكز "حلقتي مميزة"<sup>13</sup> فقرأت الكتاب وأفدت منه كثيرا في كيفية إدارة الحلقة وجذب الطلاب وطريقة التعامل معهم.
3. أن تكون هناك خطة ظاهرة في المركز يسير عليها المدرس، فالذي يسير في ضوء العشوائية والفوضى سينتهي به الأمر كما بدأ، وحبذا لو كانت الخطة شاملة لدورات علمية أخرى إضافة لتعليم القرآن الكريم.
4. أن يكون هناك متابعين متخصصين يتابعوا المراكز ليتحسسوا مواطن الخلل ليتم تجاوزها والخصال الإيجابية ليتم تثبيتها ونشرها ودعمها.
5. أن تهيء المراكز بطريقة تجمع ما بين الجدية والتعليم وما بين الرفاهية والترويح عن النفس كأن تكون هناك (طاولة للعب التنس، أن تكون هناك أجهزة كمبيوتر، أن تكون هناك أجهزة آيباد وأن تنتشر العاب خفيفة للطلاب الصغار..).
6. أن تكون هناك مراكز رئيسية على الأقل مركز لكل محافظة تستغل فيه اجازات الطلاب الطويلة وأن تكون مهياة للمبيت ينقطع فيها الطالب للتعليم.
7. أن تنتشر المراكز الفرعية في كل القرى والبلدان حتى يتسنى للجميع أن يصلوا إليها ولا يحول بين الطالب والتعليم بعد المركز.
8. أن يتم تقسيم الطلاب وفق المراحل العمرية المناسبة فلا يصلح أن تجمع في المراكز في نفس الحلقة بين الصغير والكبير وللأسف هذه سلبية ظاهرة لا تراعي مطلقا مما يتسبب في بعض الأحيان في حدوث إشكالات بين الطلاب لعدم التكافؤ وسوء في أخلاق بعضهم وغير ذلك.
9. أن تعمل برامج معينة ترعى الطلاب في معظم أوقاتهم ولا يكتفى فقط بوقت الحلقة كإلحاق الطلاب بدورات أخرى معا في مواقع أخرى، ممارسة رياضة بشكل جماعي

<sup>13</sup> . الأشدق، حسين بن علي الأموي. حلقتي مميزة "فنون في إدارة الحلقة القرآنية" .

- لطلاب المراكز ك "لعب كرة القدم، كراتيه .." عمل زيارات متبادلة بين الطلاب خاصة في المناسبات بهذا توثق العلاقة بينهم وتقلل من احتكاكهم بالمجتمع الخارجي.
10. أن تتم متابعة الطلاب بعيدا عما يتعلق بأجواء المراكز، فمثلا طالب سيء الأخلاق لا بد أن ينبه على ذلك! مقصر في الصلاة ينبه على ذلك! مقصر في دراسته المدرسية ينبه على ذلك .. الخ. وهذه التجربة قمنا بها ذات مرة وكان لها أثر كبير على الطلاب في عطلة (2018) قمنا بتكريم الطلاب المنتسبين للمركز والحاصلين على درجة أكثر من (90) في المدرسة فهذه إيجابية للطلاب واستشعار الاهتمام والرعاية والمتابعة، ايجابية بالنسبة للأهل، ودعوة للناس بعرض هؤلاء المتفوقين ليدفعوا أبنائهم إلى المراكز ليتأثروا بهؤلاء الطلاب.
11. أن تكون هناك دورات تتوافق مع جميع المستويات والعقول لنضمن الإقبال الأكثر والاستمرارية.
12. أن تقدم بين الفينة والأخرى جوائز للطلاب عموما غير مقرونة بإنجازات معينة حتى يتيقن الطالب أن هناك رعاية ومتابعة مستمرة ويكون ذلك محفزا له على البقاء والعطاء.
13. أن تعقد منافسات ومسابقات بين الفينة والأخرى بين المراكز كمسابقات الحفظ أو النشيد أو الخطابة أو حتى كرة القدم أو غير ذلك "قامت دائرة أوقاف قليلية بمنافسة مهيبة بين المراكز تحت عنوان "الخطيب الصغير" سنة (2013)م وقام تلفزيون فلسطين آنذاك بتغطيتها وكانت منافسة كبيرة شارك فيها ما يقارب (30) خطيب صغير حصل جملة من الطلاب على جوائز قيمة.
14. أن تعمم الحالات المتميزة على المراكز فاذا تفوق طالب وأحدث انجازا معيناً على مستوى الوطن أو المستوى العام أن ينشر ذلك بين المراكز وأن تعرض برامج معينة لتجارب الحفظة مع كتاب الله، ومما ينصح به هنا برنامج مسافر مع القرآن<sup>14</sup> ليكون سببا في دفع الطلاب إلى الأمام .

---

<sup>14</sup> . برنامج مسافر مع القرآن لفهد الكندري، برنامج يقوم على زيارة جملة من مراكز القرآن الكريم المنتشرة في العالم وعرض تجربتها مع القرآن للإفادة منها . البرنامج عبارة ثلاثين حلقة وموجود على اليوتيوب على الرابط [https://www.youtube.com/watch?v=5vb\\_Of2QskM&list=PLwpWNTLjV208QnATGjVP\\_Nu2ExyoJBjLa](https://www.youtube.com/watch?v=5vb_Of2QskM&list=PLwpWNTLjV208QnATGjVP_Nu2ExyoJBjLa)

15. أن ينشر الوعي في المجتمع عن طريق خطب الجمعة وزيارة المدارس والإذاعة والتلفزيون بفضل هذه المراكز وانجازاتها وفضل الانتماء إليها.

16. أن يتم تكريم الأهالي لو مرة واحدة تعبيراً لشكرهم على توجيههم لأبنائهم لهذا الطريق.

### تجارب ناجحة ولها أثر: دائرة أوقاف قلقيلية بإدارتها الحالية:

شهدت مراكز القرآن الكريم نشاطاً ظاهراً وأضيفت لها أفكار كانت سبباً في زيادة الإقبال على المراكز من قبل الذكور والإناث واللافت أن هذا الإقبال شمل كل الأعمار من أطفال صغار إلى طاعنين في السن، ومن هذه الأفكار اللافتة:

1. إقامة دار قرآن كريم مركزية في المحافظة "مركز علي بن أبي طالب" تجمع بين الفينة والأخرى بين طلاب المراكز المختلفة في منافسات دينية متنوعة.
2. إقامة مخيمات للطلاب بشكل مستمر في فترات الإجازة (إجازة الأسبوعين، وإجازة الثلاثة شهور) تجمع ما بين العلم والترفيه. كان لها أثراً كبيراً على الطلاب ورفع مستوياتهم العلمية والخلقية ومن أبرز هذه المخيمات مخيم (كواكب الأقصى) كان مخيماً قرآنياً لمدة أسبوعين جمع بين الطلاب المتفوقين في المحافظة حفظ جملة من الطلاب خلال المخيم أكثر من 5 أجزاء واستمر التواصل معهم حتى أتم اثنان منهم حفظ القرآن الكريم كاملاً.
3. إقامة مسابقات ودورات أخرى إضافة إلى تجويد القرآن الكريم وتحفيظه منها دورات تتعلق بالعقيدة كدورات التأصيل، ومسابقة شرح الأصول الثلاثة، والحديث كمسابقة حفظ الأربعين النووية وكتيب القلائد الثلاثية، والتفسير كمسابقة تفسير سورة النور، والتاريخ كمسابقة تاريخ فلسطين. وغيرها واللافت أن هذه الدورات والمسابقات لا تكاد تنقطع على مستوى العام فما إن تنتهي من دورة أو مسابقة إلا وتعد خطة لدورة ومسابقة أخرى.
4. فكرة المنتخب القرآني والتي تقوم على تجميع الطلاب المتميزين من مختلف المراكز في فريق قرآني واحد لاستغلال ما لديهم من طاقات لإحداث إنجازات كبيرة في فترة وجيزة ومنها حفظ القرآن الكريم كاملاً.
5. إعطاء دورات متقدمة للمدرسين، ترقى بمستوياتهم العلمية.

## الخاتمة ونتائج الدراسة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي أعان على إتمام هذا البحث الذي اشتمل على معلومات ونتائج أخصها في النقاط الآتية:

\* الإسلام دين العلم والمعرفة دين أخرج الناس من ظلمات الجهل إلى نور العلم شهدت بذلك جملة كبيرة من آيات القرآن الكريم وأحاديث جمّة عن النبي عليه الصلاة والسلام وأعظم العلم هو العلم بكتاب الله تعالى فهذا العلم يشرف بنسبته إلى الله.

\* من النماذج التي تُعين على إعداد الجيل الواعد القوي في معتقده والذكي الفطن تعليم كتاب الله وسنة النبي عليه السلام واللغة والأخلاق والآداب.

\* من أبرز المواقع التي يعد فيها الرجال ويصنع فيها الأبطال مراكز القرآن الكريم لذلك فهي لبنة مهمة في بناء الأمة.

هناك جملة من العقبات التي تمنع هذه المراكز من أداء المهمة المنشودة على أكمل وجه، منها:

1. ما يتعلق بالمؤسسات الراحية والداعمة لهذه المراكز (كعدم وجود خطة واضحة المعالم تسعى للتطوير الدائم للمراكز، وعدم متابعة المراكز والقائمين عليها بشكل مستمر.. الخ).
2. ما يتعلق بالمدرسين في المراكز (القلة، ضعف الكفاءة، عدم القدرة على جذب الطلاب، قلة الدروس التي تعطى للطلبة).
3. ما يتعلق بالموقع فالمراكز تفتقد لأجواء الترفيه والمرح فهمي بحاجة إلى تطوير في هذا الجانب حتى لا يتسلل الملل للطلاب، وبعد المواقع لا تملك مراكز مستقلة نوعا ما عن المسجد والمصلين مما يعيق النشاطات داخل المركز.
4. ما يتعلق بالطلاب (ضعف الانتماء، عدم الصبر، الانشغال باللهو واللعب..).
5. ما يتعلق بالمادة العلمية فاقترار التعليم في المراكز على مادتي التجويد والحفظ لا يطيل مدة اللقاء بين الطالب والمركز فينتهي الوجود في المركز بانتهاء المهمة، ثم يظهر بسبب ذلك انفصام بين طالب القرآن والواقع الذي يحياه في معاملاته وعباداته وأخلاقه

فوجود مواد أخرى تتعلق بالعقيدة، والآداب والأخلاق وغيرها ينهض بالطالب في شتى المجالات.

\*التغلب على هذه العقبات: لا بد من لنا حتى نتغلب على هذه العقبات من جملة من الأمور:

1. الاهتمام بالمعلمين من حيث ما يتعلق بالأمور المادية، والدورات التي ترقى بالمستوى والمتابعة المستمرة لأدائه.

2. الاهتمام بالمراكز كالسعي لاستقلالها وتوفير ما تحتاج إليه من أدوات حتى تقوم بواجبها على أكمل وجه.

3. عمل خطة علمية شاملة ترقى بالطلاب في كافة المستويات العلمية والخلقية والجسدية.

4. المتابعة المستمرة للطلاب في شتى الجوانب .

5. التواصل المستمر مع الأهل لمتابعة الطلاب، والتواصل المستمر مع المجتمع المحلي لنشر الوعي بين أفرادهم.

هذا ما وفقت لكتابه فما كان من صواب فمن الله وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان والحمد لله رب العالمين.